



Justice4Yemen Pact  
ميثاق العدالة لليمن



Justice4Yemen Pact  
ميثاق العدالة لليمن



بيان صحفي: بعد إعلان تنظيم القاعدة إعدام (11) مختطفاً يمينياً لا ينبغي الانتظار حتى تُسلم أرواح اليمنيين للإرهاب

ميثاق العدالة من أجل اليمن  
1 يناير 2025

تابع تحالف ميثاق العدالة لليمن ما جاء في البيان الصادر عن "تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" بتاريخ 27 ديسمبر 2024، بتنفيذ عمليات الإعدام خارج القانون بحق (11) مختطفاً يمينياً، بعضهم مضى على اختطافه تسعة أعوام. وإزاء تلك الجريمة البشعة، فإن تحالف ميثاق العدالة والمنظمات الموقعة على البيان، يطالبون الحكومة اليمنية بالتحرك العاجل من أجل ملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة، وتخليص بقية المختطفين من قبضة التنظيمات المتطرفة. ويؤكد تحالف ميثاق العدالة أن عدم التحرك اليوم يعني تسليم أرواحنا للإرهاب غداً.

لقد كان الصحفي محمد قائد المقري بين من نُفذ فيهم الإعدام خارج إطار القانون. عمل المقري صحفياً ومراسلاً لقناة اليوم في حضرموت. المقري هو زوج المدافعة عن حقوق الإنسان الدكتورة أبها عبدالله عويضان، رئيس مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية (AWSF)، العضو في تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن. في هذه الفاجعة الأليمة نُعبر في تحالف ميثاق العدالة لليمن ومنظمات المجتمع المدني الموقعة على البيان عن عميق أسفنا وخالص تعازينا للدكتورة أبها وعائلتها، وعائلات الضحايا الآخرين. ونؤكد سعينا من أجل عدم إفلات الجناة من العقاب.

كشفت عائلة الصحفي المقري "تحالف ميثاق العدالة" أن مسلحين اختطفوه من منصة 22 مايو في منطقة فوة بمدينة المكلا، مساء يوم الاثنين الموافق 12 أكتوبر 2015، بعد احتجاجات نفذها مواطنين اعتراضاً على حكم تنظيم القاعدة على المدينة. أفادت الضحية بأن خمسة عناصر مسلحة من تنظيم القاعدة، من بينهم امرأة مسلحة تسليحاً كاملاً، اقتحموا المنزل بشكل همجي بعد اعتقال زوجها، مما خلق أجواء من الرعب والقلق لدى أفراد الأسرة. قامت هذه المرأة باقتياد الدكتورة وابنها الرضيع إلى مطبخ المنزل، حيث احتجزتهم في ظروف غير إنسانية، بينما تولى المسلحون تفتيش المنزل ونهب الوثائق والأوراق، مما ترك آثار الفوضى والدمار في كل ركن.

في ذلك اليوم المؤلم، تلقت الدكتورة أبها خبر اعتقال شقيقها أمير باعويضان، الذي كان يعمل مراسلاً لقناة آزال، مما زاد من وطأة المعاناة التي كانت تعاني منها. وقد أُفرج عنه لاحقاً أثناء انسحاب تنظيم القاعدة من مدينة المكلا، غير أن آمالها كانت تتجه نحو الإفراج عن زوجها، وهو الأمر الذي لم يتحقق، مما ترك في قلبها جرحاً عميقاً وعزلة لا تُحتمل.

عانت الدكتورة أبها من حالة من اليأس والغموض الذي يكتنف مصير زوجها، مما جعل القلق وانعدام الأمان يرافقها بشكل دائم. وإلى جانب ذلك، تواجه سؤال طفلها الصغير، عز العرب، الذي يردد ببراءة: "أين أبي؟"، وهو سؤال يختزل عمق فقدان والألم الذي تعيشه.

وأضاف شاهد قريب من عائلة المقري أنهم تواصلوا مع تنظيم القاعدة في المكلا من أجل الإفراج عنه، لكن دون جدوى. وخلال طرد أعضاء التنظيم من المدينة في مارس 2016 وصلتهم معلومات بنقل المقري إلى منطقة عزان في شبوة. وبحسب الشاهد فإنه لم يسمح للمقري بالتواصل مع عائلته طوال فترة اختطافه، وقد بذلت عائلته جهوداً مضنية خلال تسع سنوات للوصول و/أو العثور عليه، إلى أن تلقت ذلك الخبر الصادم بإعدامه في بيان تنظيم القاعدة.

إن جريمة الإعدام خارج القانون التي نفذها تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب "فرع اليمن" تشكل انتهاك لكل مبادئ حقوق الإنسان والتشريع اليمني، وتعدياً على أحكام الشريعة الإسلامية وسماحة الإسلام وقدسيتها الإنسان، وهي قبل ذلك عملاً إرهابياً. وأن تنظيم القاعدة يكرس بجريمته الشنيعة، ذلك النهج الدموي الذي رسمه لنفسه. والذي لا ينبغي التهاون أو السكوت عن جرائمه بحق اليمنيين.



أعدت هذه الحادثة الأليمة، تسليط الضوء على تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية "المتطرف" والذي ولد نتيجة اندماج خلاياه في اليمن والسعودية، ووجد في اليمن ملاذاً آمناً حيث يمكنه أن يعمل. وتؤكد التقارير على ازدهار فرعه المحلي في اليمن، في بيئة من انهيار الدولة، وتنامي الطائفية، وتحول التحالفات، والفراغ الأمني، واقتصاد الحرب المزدهر. وفي ظل الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة بين الحكومة الشرعية والسلطات الحوثية، ظهر عدد متزايد من التقارير عن انتشار مسلحي القاعدة في محافظات أبين وشبوة وحضرموت والضالع. ونفذت العديد من الهجمات ضد موظفي الأمم المتحدة والمجتمع المدني والقوات العسكرية. إذ تعرض خمسة من موظفي الأمم المتحدة للاختطاف في أبين بتاريخ 11 شباط /فبراير 2022 يعتقد أن القاعدة هي من دبرت تلك العملية، وقد أعلنت الأمم المتحدة الإفراج عنهم بعد عام ونصف من اختطافهم. كما نفذت هجوماً في أغسطس 2023 وقتلت قائد عسكري في قوات الحزام الأمني وثلاثة مقاتلين في انفجار أثناء سفرهم في محافظة أبين.

واللافت، تزايد نشاط تنظيم القاعدة في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية وحلفائها. إن هذا الوضع يضعهم في واجهة المسؤولية، للتعامل الجاد مع خطر التنظيم وإبعاده عن أي حواضن مفترضة. وفي الوقت الذي سنحت الفوضى واستمرار الحرب وتعدد الهياكل العسكرية بزيادة نشاط تنظيم القاعدة المتطرف، فقد أشارت تقارير أن كثيراً ما تبودلت الاتهامات من أطراف الصراع في اليمن بالتعاون مع تنظيم القاعدة خلال فترة الحرب، بل بُنيت هذه الادعاءات في بعض الأحيان على أساس من الصحة. إلى جانب ذلك فإن تأخر التسوية السياسية الشاملة يزيد من فرص نشاط التنظيمات المتطرفة. لأجل ذلك، فإن على كافة أطراف الصراع تبني مواقف صارمة إزاء فكر ونهج التنظيم، وعدم التسامح معه، وتأمين تسوية سياسية شاملة تقطع فرص النشاط أمام التنظيمات المتطرفة.

التوصيات:

- يجب على الحكومة اليمنية ملاحقة المسؤولين عن عمليات الإعدام خارج القانون ل(11) مختطف يمني، بما في ذلك زعيم تنظيم القاعدة في اليمن، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب. والعمل على جبر ضرر عائلات الضحايا بشكل عاجل.
- على الحكومة اليمنية اتخاذ نهج شامل ومتعدد لمواجهة خطر التنظيمات المتطرفة، ولا يستثني بشكل خاص الجوانب الفكرية والتنموية والأمنية.
- على كافة أطراف الصراع تأمين تسوية سياسية شاملة، تحظى بقبول كافة الأطراف والفئات اليمنية، وتضمن تسوية كافة القضايا. وبما يكفل إنهاء كافة الشواغل والفرص لزيادة نشاط التنظيمات المتطرفة.
- ينبغي على كل الأطراف اليمنية إنهاء أي تعاون مع التنظيمات المتطرفة، ووقف استخدامها للنيل من و/أو الخصوم والتظليل السياسي.
- على المجتمع الدولي تقديم كافة أشكال الدعم الفني والمالي للحكومة اليمنية، بما يمكنها من مواجهة تهديد الجماعات المتطرفة، ويرفع من قدرتها لوضع استراتيجية شاملة لتخليص اليمن من تلك التنظيمات.
- ندعو كافة الجهات المانحة الدولية والمحلية إلى تكثيف برامجها التنموية والتعليمية والفكرية في المناطق التي يُعتقد أنها تشكل حواضن اجتماعية للتنظيمات المتطرفة.

المنظمات الموقعة:

1. التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان
2. منظمة مساءلة
3. مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية
4. مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية
5. مركز الإعلام الحر للصحافة الاستقصائية
6. مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل



Justice4Yemen Pact  
ميثاق العدالة لليمن



Justice4Yemen Pact  
ميثاق العدالة لليمن



7. مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي
8. منظمة رصد حقوق الإنسان
9. منظمة رابطة أمهات المختطفين
10. منظمة سام للحقوق والحريات